

يمه

يمه وش ذنب الكلام يموت في صدري وأنا
صبح .. يتنفس قلم حزنه .. ويغنيه الورق
يمه حنت لي أمومة غريبي .. فرقى الضنا
أه يا أحضان المكان أطف من أحلامي وأرق
يمه .. ويش الشوق إلا .. !! إن قلبي لو دنا
من مليل الجمر .. ضاح العود والجمر احترق
يمه .. ليه الناي من عزف الحزن مل الغنا
والجفن يتنفس الحائه .. ويغني ل الأرق
كثر ما غنيت في ثقل الضحى .. الله لنا
يا صداي اللي تجزع بحنتي ضيق وشرق
يا الضياع اللي مواعيده على دروب الفنى
يا السراب اللي ما بين الشوف والذكرى مرق
غير ل ضلومي .. زعيم الهمة ما يوم انحنى
يطلب ايدين (السويدا) .. يوم بارقها برق
كم هدم فيني طموح .. وكلم من الاشيا بنى
لين .. خلى لساني ايتتمم وسمعي ما استرق
يا المكان اللي تحاصرني عيونه .. خلنا
كلنا أشباهي .. ولا غيري عن أشباهي فرق
ما بقى إلا .. ذكريات طفولتي من حلمنا
وش سرق منها الشباب العنجهي وش ما سرق
كنت ألبس ثوبي «الشتوي» وقبضي ما اثنتى
وكنت أسد ضياع .. يريح قرصك والمرق
وكنت أحذف .. بغير أبوي الأملح اللي ما جنى
ذنب .. / غير إن الملل في كم الأوقات اذرق
مع منى .. أروح ل غيايبي .. وأعود مع منى
كان حتى «الصمت» لا مل الحكي منا قرق
كنت أقول ألفاظ .. حتى حلنا .. وهو حلنا
ما يحلّه .. والعناد اللي طرق رأسي طرق
يمه .. اذكرني هنا .. وصرت ما اذكرني هنا
أبحر النسيان في صدري .. ومات من الغرق
يمه .. لا ضاع الحنين بدمنا .. وش عذرنا !!!
انحرق ... والا مع الغفلة نسينا وانسرق
يمه .. وش ذنبي أموت .. وباقى بصدري أنا
ألهمت أقلامي .. وأتصعب من الغربة ورق !

ياسر اللويحق

